

رياض الصالحين : الحديث (611) باب الحث على الازدياد من الخير في أواخر العمر // د. ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله الخامس عن جابر رضي الله عنه قال - 00:00:00

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه رواه مسلم هذا الحديث يرويه جابر ابن عبد الله وهو صحابي
ابن صحابي وجابر من الصحابة الذين اكثروا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو كان من يفتى بعد وفاة عبد الله ابن عمر - 00:00:26

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد وتأمل هنا ان الفعل قد جاء مبني لغير المعلوم لانه معلوم عند الجميع ان
البعث بيده تعالى وانت حينما تقرأ في القرآن الكريم سوف تجد خمس سور بدأت بالحمد لله - 00:00:52

وحيينما تدقق اما ذكر بسبب الخلق واما بسبب الاعادة اما سورة الفاتحة فيها الخلق في قوله رب العالمين وفيه رعاية في قوله ما
لكل يوم الدين اذا البعث يوم القيمة البعث والنشر والحساب - 00:01:19

والجزاء والقصاص بيده سبحانه وتعالى والساعة اتية لا محالة في ذلك وقال يبعث كل عبد يشم الرجال والنساء والجميع. على ما
مات عليه اي على ما مات عليه من عمل صالح او غير صالح - 00:01:42

رواهم مسلم. الحديث في صحيح الامام مسلم. وهذا حديث جليل فيه فوائد. اولا في الحديث التذكير ان يختتم عمل العبد بالطاعات
والقربات في الحديث التذكير ان يختتم عمل العبد بالطاعات والقربات - 00:02:00

وما يحب الله من الكلمات وانه غاية ما يحصله السعيد فالسعيد من كان سعيدا بطاعة الله يكون على طاعة الله فيختتم على طاعة الله
فيبعث على ذلك وينعم في قبره وفي الحياة الآخرة - 00:02:26

فاذما في الحديث هذا التنبيه ان يختتم عمل العبد بالطاعات والقربات وما يحب الله من الكلمات وانه غاية ما يحصله السعيد ثانيا على
العبد ان يحرص ان يموت على خير الاحوال - 00:02:47

وذلك بان يجتهد باداء حقوق الله وحقوق عباده وان يترقى بالتوبة والعبودية لله فيحرص الانسان هكذا في حياته كلها ليل نهار
صباح مساء في حضره في سفره في جميع اموره - 00:03:06

ويعيش بين الشكر والصبر ثالثا الحفظ على عمل الصالحات والخيرات والمسابقات فيما لان الانسان لا يدري متى يدهنه الموت اذا
اصبحت فلا تنتظر المساء اذا امسيت فلا تنتظر الصباح. هكذا يعيش الانسان ويعمل - 00:03:26

وحيينما ينام لا يدري هل هذا النوم بعده استيقاظا ام لا وحيينما يستيقظ لا يدري هل يبقى حتى ينام في الليل ام لا وهذه الحياة نفس
يخرج ولا يعود رابعا - 00:03:53

العمل الصالح يكون انيس الانسان يوم المحشر ويكون انيسه في قبره اذا العمل الصالح يكون من ينسى الانسان في قبره وفي يوم
المحشر لان المرء يبعث على ما مات عليه - 00:04:08

فاذما يحرص الانسان العمل الصالح دواما وان لا يفترط فيه خامسا مما يعين على حسن الخاتمة ملازمة هدي النبي صلى الله عليه وسلم
فعل وتركيا. المرء لما يدرك هذه الحقيقة يسأل عن - 00:04:30

الأشياء التي تعينه على ذلك هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان تكون على هديه ليل نهار صباح مساء في جميع الاحوال تفعل ما فعله وتترك ما تركه - [00:04:46](#)

فهذا من اعظم ما يعين على حسن العمل وصلاح العمل وحسن الخاتمة سادسا على المرء ان يغتنم الخير وان يغتنم الفرص وكلما تقدم العمر تقدم في العمل يتقدم الانسان في العمل ويتقدم ايضا في العلم النافع - [00:05:03](#)

لان العلم النافع مما يؤدي الى العمل الصالح فكما ان الانسان يحرض على العمل الصالح يجعل من العمل الصالح العلم لان العلم يصحح العمل سابعا مراقبة الاخلاص لله في كل الاحوال - [00:05:31](#)

اما يعين على حسن الخاتمة ومراقبتك لقلبك صورة مصغرة عن حياة البرزخ فتنعم في البرزخ على قدر تنعمك في الاحسان بمراقبة الملك في الديان في حضرات القلب ودفع نوازع النفس - [00:05:52](#)

وانك لما تدفع قطرات القلب المحرمة ولماذا تدفع نوازع النفس المحرمة؟ حبا في الله ورجاء رحمته وخوف عذابه. اذا هذا باب عظيم من ابواب الخيرات ثامنا حسن الخاتمة فضل عظيم من الله تعالى ينعم به على من يشاء من عباده - [00:06:16](#)

ولذا ما عند الله لا يطلب بمعصيته انما يطلب بطاعته. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:41](#)